رأي

الحَوَلُ السياسي، والمصيرُ العربي..

علي خالد الغامدي

■ كتب العميد عبدالله جفري (والرتبة أدبية، وليست عسكرية) كتب يشكو من هذه الموضة التلفزيونية المتمثلة في بث، ودوران الشريط الإخباري أسفل شاشات التلفزيون مما يُصيب المشاهد بالحول، وأنا أقول بالدوران، والدوران أشد على العين، والرأس من الحول (إلا إذا كان العميد يقصد أن المشاهد الرابض أمام الشاشة الصغيرة يُصاب بالحول العقلي، وليس الحول العيني).. و(الحول العقلي) هو المرض الذي لحق بالمواطن العربي نتيجة هذا الابتكار العصري فتكون عينه إلى فوق تُشاهد ما يُعرض على الشاشة، وتهبط إلى أسفل لتشاهد ما يدور على الشريط من أخبار (هي كلها لا تخرج عن تهديدات، وحوادث، وانفجارات، وصدامات، ومصائب) يكون نصيب العالم العربي منها نصيب الأسد لتشكل دعماً، ومساندة للحوادث، والمصائب التي تظهر على الشاشة فلا يكون أمام المشاهد العربي من حل سوى أن يُغلق التلفزيون، وهو الرابح في كل الأحوال..!

وهناك قناتان لبنانيتان الأولى تعرض الشريط الإخباري بطريقة الآلة الكاتبة فلا يشعر من يتابعه بالحول، أو الدوار، والثانية لا تعرض الشريط الإخباري على الإطلاق، وتكتفي بنشرة دسمة تفي بالغرض في إيصال المعلومة، ولا تُطيل في عرض الصور المأساوية، أو تكرار الأخبار، أو (عصر مندوبيها) لمزيد من التفاصيل، وتحويل هؤلاء المندوبين، والمراسلين إلى (محللين سياسيين)..!

والذين كانوا (يُنادون) بمقاطعة المنتجات الأمريكية، ولم يُحققوا المأمول من هذه المناداة عليهم أن يقاطعوا نشرات الأخبار التي لا تخلو من (طبخات أمريكية) بصورة مُباشرة، أو بصورة غير مباشرة تحملها نشرات الأخبار على مدار الساعة، والدقيقة، وتنزل على رؤوسنا كما تنزل المطارق فسواء كان الخبر عن فلسطين، أو العراق، أو أفغانستان، أو الشيشان، أو كوريا الشمالية، أو الصين، أو اللجنة الرباعية، أو خارطة الطريق فإن هذه الأخبار الساخنة باستمرار تحمل معها (النكهة الأمريكية).. أو انها تُشير إلى هذه النكهة. وأمريكا - التي يُريدها العرب أن تكون عادلة، ومنصفة، وموضوعية، ومنطقية - مازالت بعيدة كل البعد عن هذا الخط وكان أمام هذه القنوات الفضائية العربية (التي أوجعت رؤوسنا بحواراتها) فرصة ذهبية لإجراء لقاءات، وندوات، وحوارات تجمع فيها بين سياسيين، ومفكرين وإعلاميين من الوطن العربي، وبين سياسيين، ومفكرين، وإعلاميين من أمريكا، وبريطانيا لتقريب وجهات النظر، وإيجاد (موقف) واحد من قضية العدوان على العراق، والعدوان على فلسطين، وفتح حوار (عربي، غربي) من شأنه التأثير على صانعي القرار لاحترام (الشرعية الدولية)، واحترام (الدول العربية) واحترام (الشعوب العربية) لأن ما نشهده جميعاً يُؤكد بالدليل القاطع أن (الكبار) ونخص بالذكر أمريكا لا يحترمون الشرعية الدولية، ولا يحترمون الشعوب العربية، ويفعلون ما يحلو لهم.

والحقيقة أن (أبناء العالم العربي) كلهم مُصابون بـ (الحول السياسي).. و(الدوار السياسي) بعد أحداث العراق، ومن يتكلم منهم في الفضائيات، ومن يكتب في الصحف، والمجلات، ومن يتحدث في الإذاعات تلمس إصابته بهذا الحول، وهذا الدوار (حتى ولو ادعى غير ذلك، وحاول أن يقول غير ذلك)..!

دين المحبة والسلام

عبدالله بن راشد السنيدي.

■ جاء في القول النبوي الشريف «إنما بعثتم مبشرين لا منفرين» فهذه الجملة الموجزة تلخص معاني كبيرة ومغازي واسعة لسماحة وإنسانية الإسلام ومن ذلك:

■ أنه دين الرحمة ﴿إنا أرسلناك رحمة للعالمين﴾.

■ أنه دين الوسطية ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تغلوا في دينكم﴾.

■ أنه دين الحرية الفكرية والعقائدية ﴿لا إكراه في الدين﴾.

■ أنه دين السلام ﴿فإن جنحوا للسلم فاجنح لها﴾.

■ أنه دين التكافل والتعاون ﴿وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان﴾.

■ أنه دين المحبة ﴿إنما المؤمنون اخوة﴾.

معان كثيرة لا يمكن حصرها وهي معان ليست بغريبة على مجتمعنا لكوننا نتعايش معها في كل وقت وفي كل مكان باعتبار ان الشريعة الإسلامية هي منهجنا ومصدر حياتنا وأعمالنا وأحوالنا، ولذلك فإنه لم يدر في خلد أي منا كمواطنين مسلمين ومسالمين في بلادنا المملكة العربية السعودية قلعة الإسلام وقبلة المسلمين أن يقوم بعض من شبابنا بتلك العمليات الانتحارية في بعض المجمعات السكنية في عاصمتنا الجميلة الرياض. ولماذا لم نفكر في شيء من هذا؟ والرجابة:

■ لأن بلادنا والحمد لله بلد مسلم بل هي في مقدمة الدول المسلمة التي تطبق العقيدة الإسلامية بمفهومها الصحيح الذي جاءت به.

■ ان بلادنا تحكم وتعمل على ضوء أحكام الشريعة الإسلامية فالشريعة الإسلامية هي القانون المطبق في كل شؤوننا الحياتية بما فيها الأحوال الشخصية والتعامل فيما بين الأفراد والتعامل بين الأفراد والحكومة، وان ما استحدث من أنظمة ولوائح لمعالجة بعض القضايا والأمور المعاصرة التي لم يرد لها أحكام في الشريعة لكون الشريعة نصت على القواعد العامة تاركة الجزئيات بما يتمشى مع ظروف كل عصر إنما جاءت متمشية مع أهداف الشريعة التي جاءت كشريعة أبدية لكل زمان ومكان.

■ إن بلادنا قد حظرت كل ما يتعارض مع الشريعة من خمور وسفور ونحوها وأوجدت من الأجهزة ما يساعد على نشر الفضيلة ومحاربة الرذيلة.

■ ان بلادنا قد صانت حقوق المرأة وكرمتها وجعلتها تعيش العصر بما لا يتعارض مع النهج الإسلامي.

■ ان بلادنا قد حوربت خارجياً لتمسكها القوي بتعاليم الإسلام فكيف تأتي الآن المحاربة من داخلنا.

■ ان ناشئة هذه البلاد وشبابها قد تمت تربيتهم وتعليمهم حسب المفهوم الإسلامي الصحيح المتسم بالوسطية لا إفراط ولا تفريط ولم يربوا على مثل هذه التصرفات الغريبة على مجتمعنا.

لقد تربت ناشئتنا وشبابنا وتربينا جميعاً على:

■ ان الإسلام دين محبة وسلام وليس دين إكراه وقتل فديننا لا يجبر أحداً على اتباعه والانقياد له بل انه يترك للإنسان حرية التفكير والدخول في الإسلام عن قناعة ذاتية، ولذلك لم يرد عن اجدادنا المسلمين الأوائل وهم القدوة أنهم أجبروا أحداً بقوة السلاح على الإسلام وكانوا إذا فتحوا أحد البلدان تركوا أمام أهلها ثلاثة خيارات، أما الإسلام أو الجزية أو القتال.

■ ان الإسلام دين الوسطية والسماحة وليس دين غلو وتطرف وفي السنة الشريفة «ما شادّ الدين أحد إلا غلبه» ولقد كان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم المثل الأعلى في هذا الشأن فقد كان يلبي دعوة أهل الكتاب وكان يزور مرضاهم ويعاهدهم على أساس ان لهم ما لنا وعليهم ما علينا وقال قولته المشهورة «من ظلم معاهداً فانا حجيجه يوم القيامة» كما ان قمة السماحة في هذا الشأن تتمثل في إباحة زواج المسلم بالكتابية سواء كانت يهودية أو مسيحية بحيث يعيش معها تحت سقف منزل واحد مشاركة له في الحياة والاولاد.

■ تكريم الإسلام للنفس البشرية مهما كان دينها أو عقيدتها بحيث لا يلحقها الأذى أو القتل بدون وجه حق ﴿من قتل نفساً بغير حق فكأنما قتل الناس جميعاً﴾ وكان الرسول صلى الله عليه وسلم وهو في قلب المعركة يحذر أصحابه رضي الله عنهم من قتل النساء والأطفال والمسنين من الرجال فكيف بقتلهم وهم نائمون في منازلهم، ذلك ان الذين قتلوا في انفجارات الرياض فيهم النساء والأطفال بل والمسلمين فغالبية سكان المجمعات التي وقعت فيها الأحداث من المسلمون والعرب والأقلية من غير المسلمين، فما ذنب المسلمين من مواطنين وغيرهم وما ذنب هؤلاء الأجانب المسالمين الذين جاءوا لمساعدتنا في التدريب والتقنية والتطوير.

■ ان الدعوة للإسلام انما تتم بالأسوة الحسنة والأسلوب الإنساني ﴿وجادلهم بالتي هي أحسن﴾ وقوله الكريم ﴿ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك﴾.

■ ان مقاتلة غير المسلمين لا تتم إلا في حالة اعتدائهم على بلادنا أو انتهاك حقوقنا ﴿وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم﴾.

■ إن قتل النفس من الجرائم المحرمة في الإسلام ﴿ومن يقتل نفسه متعمداً فجزاؤه جهنم..﴾ ذلك ان الاستشهاد في سبيل الله لا يتم إلا بارادة الله وحده وفي ساحة المعركة أو في حالات الدفاع عن الدين أو النفس أو العرض أو المال.

إذاً لابد ان ما وقع كان على اثر سوء فهم أو عن طريق التغرير من الآخرين البعيدين عن بيئتنا ومفاهيمنا السمحة الذين استغلوا هؤلاء الشباب لتغريرهم بمفاهيمهم المتشددة البعيدة عن روح الإسلام وسماحته.

من أجل حوار عقلاني راشد

د. أحمد بن محمد العيسى

ولكن على الرغم من الحديث المتواتر على أهمية الحوار من كافة فعاليات المجتمع، إلا أن ما يُطرح هذه الأيام في المنتديات والمقالات والمقابلات التلفزيونية لا يبشر بنشوء مناخ صحي للحوار المثمر، بل أصبح البعض ينادي بالحوار ليريح نفسه من الشعور بالمسؤولية

■ لا يوجد أمر أجمع عليه المفكرون والكُتّاب والدعاة بعد تفجيرات الرياض الأخيرة أكثر من «الحوار» كوسيلة لمعالجة التطرف والعنف، ولمواجهة الاحتقان الذي تعيشه الساحة الفكرية المحلية، ولتحقيق أقصى قدر ممكن من توافق الآراء والتوجهات في القضايا العامة التي يمكن أن تساهم في تعزيز الوحدة الوطنية وإيجاد حلول للمشكلات التي تواجهها التنمية والدولة والمجتمع. إن هذا المطلب الذي أجمع عليه العقلاء يمثل المخرج الحقيقي لبناء بيئة فكرية صحية تمكننا من الارتقاء بمستوى الخطاب الثقافي ومستوى تناول القضايا العامة.

الحوار يمثل قيمة حضارية تتمسك بها الأمم المتحضرة للتفاهم ولترشيد آراء الأفراد والمؤسسات، ولتمكنهم من المشاركة في صياغة توجهات الدولة وسياساتها الداخلية والخارجية. وبالنسبة لنا فإن الحوار معهم لتجنب سوء الفهم وسوء الظن الذي نجده اليوم بين مختلف التيارات وللحد من غلو الفكر، وذلك لأن الأفكار إذا وضعت تحت الأضواء وتم مناقشتها بكل حرية أمام الملأ سيضطر المفكر أو المحاور إلى أن تكون آراؤه متوافقة مع الإطار العام لقيم المجتمع وثقافته، وسيتجنب أن يُظهر فكراً شاذاً يصدم به مشاعر الناس أو يكون سبباً في خراب المجتمع إذا تلقفته عقول شباب متحمس وضعيف الثقافة الروحية والعقلية. إذن فإن غاية الحوار تحقيق أكبر قدر ممكن من توافق الآراء واعتدال الأحكام وتعميق الطرح الموضوعي عند مناقشة القضايا العامة، وهذا يؤدي غالباً إلى تعزيز الوحدة والتلاحم عندما يعرف الجميع أنهم في سفينة واحدة إذا غرقت غرقوا جميعاً، وإذا أبحرت بسلام تمكنوا من قطف ثمار السلام والتنمية. وهذا يعني أن لا نتوقع أن يذيب الحوار الاختلافات الفكرية ويسعى إلى توحيد التصورات بشكل كامل فهذا محال لأن الله خلق البشر مختلفين في قدراتهم وتصوراتهم وفي ذوقهم العام واختياراتهم ﴿ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم﴾.

والحوار مهم ومطلوب أيضاً مع كافة الأطراف في الساحة الدولية لأن ثقافتنا المحلية أصبحت اليوم متهمة بتفريخ الإرهاب والتشجيع عليه، ولهذا أصبحت ثقة العالم بقيمنا وبمؤسساتنا مهزوزة، وأصبحت قدرتنا على الاندماج والتفاعل في الساحة الدولية ضعيفة، ولهذا إذا لم نبادر إلى حوار عقلاني مع كافة الأطراف فإن الفكر المريض سيؤثر بشكل عميق على سمعة ديننا وسمعة بلدنا. أو ليزيح عن كاهله الضغوط النفسية من كونه لم يساهم في اقتراح الحلول المناسبة لهذه الأزمة. والحقيقة أن انسداد أفق الحوار يعكس ضعف مؤسسات المجتمع الحكومية والأهلية، وضعف قدرتها على الاستجابة بسرعة للتحديات التي تواجهها. فقيادة البلاد طالبت بالحوار حيث ورد ذلك في مضامين خطاب خادم الحرمين الشريفين في افتتاح دورة مجلس الشورى الأخيرة، وجاء ذلك أيضاً في مقابلات وأحاديث سمو ولي العهد بعد التفجيرات، ولكن مسؤولي الدولة الآخرين صامتون وكأن هذا الصخب الذي يجري في المجتمع يحدث في استراليا أو في غينيا الجديدة.

ألم يُتهم نظام التعليم بأكمله والمناهج على وجه الخصوص في وسائل الإعلام المحلية والعربية وفي الصحافة الأمريكية والغربية بأنها جزء من مشكلة التطرف؟ ألم يتحدث الإعلام عن الضغوط الأمريكية لتغيير المناهج وأصبحت شماعة للمتطرفين في الداخل والخارج يستندون إليها لتبرير رأيهم في انحراف سياسة الدولة؟ فلماذا إذن لا يشارك وزير التربية والتعليم ومسؤولو الوزارة في الحوار الذي يجري في الفضائيات وفي الصحف ويضعون النقاط على الحروف فيما يتعلق بسياسة الدولة في هذا المجال؟ ألم يتحدث الكُتّاب والصحفيون في معظم صحف العالم عن البطالة والفقر وبأرقام متفاوتة ويضعها البعض على أنها البيئة التي تفرخ التطرف وتؤدي بالشباب إلى اليأس من الحياة الكريمة؟ لماذا لا نرى وزير العمل والشؤون الاجتماعية والمسؤولين في مجلس القوى العاملة كمحاورين في اللقاءات الإعلامية يشرحون ويبينون حقيقة البطالة والفقر وسياسة الدولة لمعالجتها؟ لماذا لا يؤسس مجلس الشورى منتدى مفتوحاً للحوار مثل أن يخصص يوماً في الأسبوع للحوار الوطني ويدعو المفكرين والكُتّاب وطلبة العلم للمشاركة وإبداء الرأي والاستماع إلى كافة الأصوات العاقلة ونقل ذلك مباشرة عبر الفضائيات العربية؟ إن هذا الصمت الذي نشهده من قبل مؤسسات الدولة يجعلنا نتساءل عما إذا كان هناك بالفعل توجه حقيقي للحوار، بل وأكثر من ذلك يجعلنا نتساءل عما إذا كان هناك حوار حقيقي داخل مؤسسات الدولة نفسها وفي مجالسها التي تصنع السياسة وتصنع التوجهات العامة وتصنع القرار. هل يوجد بالفعل حوار حقيقي داخل المؤسسات المعنية بصياغة مستقبل الوطن؟

من جهة أخرى ما هي حدود الحوار المطلوب؟ أحسب أن من المتفق عليه عند العقلاء أن يكون الحوار ضمن الثوابت الدينية والوطنية واحترام إنسانية الإنسان وعرضه وكرامته. فلا أتوقع أن يتصور البعض أن يكون الحوار بلا ضوابط أو خطوط حمراء. فالحوار يجب أن يتجنب التعرض للعقيدة ولما ثبت من الدين بالضرورة، كما يجب أن يبتعد عن الاستهزاء بالدين أو بالشعائر الإسلامية. كما يجب أن يؤسس الحوار على احترام القيادة السياسية والنظام السياسي للدولة، إضافة إلى ذلك يجب أن تكون لغة الحوار راقية تستند إلى آداب المحاورة مثل احترام إنسانية الإنسان وصيانة عرضه وكرامته، والابتعاد عن السباب والشتائم أو التكفير والتفسيق أو اتهام النيات وإشاعة الظن بالناس.

ولكن كيف نتعامل مع هذه الضوابط والحدود بشفافية بدون تعسف مقيد أو تساهل مفسد. فالمفكرون والمثقفون يختلفون على حدود هذه الثوابت وكيف نضع خطاً مقبولاً بين ما يعتقد هذا الفريق أنه من الثوابت وما يعتقد الفريق الآخر أنه من المتغيرات والمباحات. فهناك بلاشك فئة متزمتة تنتسب الى الدين تعارض الحوار وتعارض التحديث وترفض منجزات الحضارة المعاصرة وتدعو إلى الانعزالية عن العالم، تقتبس من نصوص القرآن والسنة ما يوافق مذهبها الفكري وأحكامها الفقهية. هذه الفئة تشك في سياسات الدولة ومؤسساتها وفي إنجازاتها وتشك في الصحافة والعاملين فيها وتشك في علاقة الدولة بالدول الأخرى. وفي المقابل هناك فئة ليبرالية متزمتة تريد أن تسلخ المجتمع من قيمه ودينه وثقافته الأصلية، فوجهتها تقليد الغرب في كل شيء، والصحيح عندها ما جاء في كتب القوم وصحفهم. هذه الفئة أيضاً تشك في سياسات الدولة وحزمها وترى أنها واقعة تحت ابتزاز المتطرفين وترغب في تجاوز كافة الإشارات الحمراء. وبين هذا وذاك تيار في الوسط هو تيار الأغلبية الصامتة الذي يرى أن الإسلام ومبادئه لا تعارض التحديث والتطور، وأنه يمكن بناء نموذج يُحتذى يستند إلى عقيدة الإسلام وقيمه الأساسية ولكنه يطلب الاجتهاد في القضايا المعاصرة، ويطلب سماحة الاسلام وتيسيره ويطلب انفتاح الاسلام على الثقافات الاخرى ويبني علاقات ايجابية مع الشعوب والدول الاخرى. هذا التيار - فيما أعتقد - يمثل سياسة الدولة الرسمية وقناعة غالبية الشعب من مثقفين ومفكرين ومن رجال الاعمال ومن أكاديميين واطباء ومهندسين ومعلمين ومهنيين. ولكن هذا التيار لم يقدم فكراً نشيطاً لمعالجة القضايا المعاصرة ولم يقدم مؤسسات مدنية تعمق فكر الوسط. هذا التيار استسلم لفكرة ان كل شيء على ما يرام واننا بخير، واسترخى مع الوعود بالاصلاح، ولما طال هذا الاسترخاء وجد ان اطرافه قد انتقصت مرة لصالح الفئة الدينية المتزمتة، ومرة اخرى لصالح الفئة الليبرالية المتزمتة.. حتى ظن البعض ان تيار الوسط اصبح اقلية في ظل صخب الفئتين الاخريين. ان اعادة احياء فكر تيار الوسط عبر الحوار الواعي سيعيد كثيرا من الافكار المتطرفة الى عقالها وسيعيد بعض الطيور المهاجرة الى اعشاشها (١).

إن لدينا كثيراً من القضايا التي تحتاج الى حوار فكري حقيقي حولها، ولكن هناك ثلاث قضايا كبرى تثير الاحتقان في المجتمع وتثير غبار الكراهية وتؤزم الحوار كلما كان هناك بصيص لتقارب الآراء، هذه القضايا يجد تيار الوسط نفسه فيها ضائعاً تائهاً لم يؤسس حولها رؤى واقعية منضبطة بسبب تجاهلها لسنوات، او بسبب عدم توفر الشجاعة في فتح ملفاتها، حتى تضخمت الآراء وتطايرت الاتهامات. وأول هذه القضايا قضية التعليم والتربية: فهل مناهجنا الحالية تعبر بالفعل عن تيار الوسط بحيث تعلم ابناءنا العقيدة الصحيحة وتربيهم على المثل والاخلاق الاسلامية وفي نفس الوقت تجعلهم قادرين على التعامل مع علوم العصر وتمكنهم من النبوغ فيها لخدمة المجتمع وخدمة التنمية؟ والقضية الثانية هي قضية المرأة ودورها في المجتمع، فبيانات الدولة وقراراتها لا تشير الى المرأة من قريب او بعيد إلا وتلحقها بالقول: بما يتوافق مع شريعتنا الاسلامية. ولكن هذا القول لوحده لا يكفي اذ انه يحتمل جميع التأويلات التي يطرحها هذا الطرف او ذاك.

والقضية الثالثة هي قضية حدود الرقابة الشرعية على حريات الناس وخصوصياتهم والتي تتمثل في فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وكيف يمكن تطوير عمل الهيئة المسؤولة عن هذه الفريضة وترشيدها؟

الجدل حول هذه القضايا يثير الكثير من الشكوك والاحتقان ويؤدي الى استعداء الاطراف بعضها لبعض والسعي نحو تهميش كل طرف للآخر بل واقصائه من الحياة الفكرية. ولكن الصمت وتجاهل هذه القضايا لا يزيدها إلا تعقيداً وتأزماً ولا يؤدي إلا الى فتح قنوات خلفية للحوار لا تلتزم بضوابط معينة ولا تأبه بمسؤولية الكلمة وبخاصة عندما يكون الحديث بأسماء مستعارة وعناوين وهمية.

amaleisa@yahoo.com

(١) ملاحظة: الكل يدعي لنفسه الوسطية، ولهذا فإن الحوار الواعي سيزيل الاضطراب الذي بدأ يسببه هذا المفهوم في الساحة الفكرية. ولهذا كنت حريصاً على استخدام كلمة (الوسط) وليس (الوسطية).

للعصافير فضاء

تداخل المفاهيم ٢ - ٢

نجوى هاشم

■ نشرت مجلة عالم الاقتصاد في عددها الاخير نتائج دراسة ميدانية أجراها مركز العولمة للتدريب والاستشارات بالعاصمة الرياض عن سعودة قيادة سيارات الأجرة في المملكة تفضيل غالبية من تم استطلاعهم من المواطنين السعوديين السائق السعودي على السائق الاجنبي حيث أعرب ٤٤٪ من أفراد عينة مختلطة من الجنسين عن تفضيلهم للسائق السعودي على غير السعودي في مقابل ٤١٪ فضلوا السائق الأجنبي، في حين قال ١٥٪ من المجموعة التي ضمت ٥٨٥ شخصاً ان لا فرق لديهم.

وقد ضمت العينة التي تم استطلاعها ٦٤٪ من النساء مقابل ٣٦٪ من الرجال ولوحظ انحياز النساء بنسبة ٥٥٪ لصالح السائق غير السعودي، في حين فضل الرجال وبنسبة ٦٧٪ السائق السعودي.

كما فضل المتزوجون وبنسبة ٥٥٪ السائق السعودي، وفضلت المطلقات وبذات النسبة السائق الأجنبي. وقد ضمت العينة ٥٧٪ من حملة الشهادات الجامعية الذين فضلوا السائق السعودي على الأجنبي، كما ضمت ٤٣٪ من حملة المؤهلات العلمية الأقل الذين فضلوا بنسبة أعلى أيضاً السائق السعودي على غيره، وعزا ٩٤٪ ممن تم استطلاع آرائهم تفضيلهم للسائق السعودي إلى المشاعر الوطنية و٩٢٪ لمعرفة السائق السعودي لعادات وتقاليد بلده، كما عزا ٩٠٪ منهم السبب لديانته الإسلامية و٧٨٪ لسهولة التخاطب معه، في حين أرجع الطرف الآخر تفضيلهم للسائق الأجنبي وبنسبة ٩١٪ لعدم فهمه للغة العربية و٧٩٪ لعدم تدخله في شؤون الركاب و٧٠٪ برروا ذلك لإمكانية السيطرة عليه.

وتشير الدراسة إلى أن ٢٧ ألف فرصة عمل يشغلها حالياً سائقون أجانب يمثلون ٩٩٪من سائقي الأجرة في المملكة وهي بلاشك فرص عملية تحتاج إلى سعودة.

واشارت الدراسة إلى أن الذين تم استطلاع آرائهم وهذا هو المهم بعدة ضوابط لتحقيق السعودة ومنها:

توعية السائقين السعوديين الذين يتم اختيارهم لشغل هذه الوظيفة، بوضع ضوابط للقيادة الآمنة والجدية في تطبيق السعودة، ومنح تسهيلات لتمليك السيارات للشباب السعودي لتشجيعهم على دخول هذا الميدان.

انتهت الدراسة بالتركيز على ضوابط القيادة على اعتبار أن أغلب مشاكل السرعة تأتي من الشباب السعودي، وبالتالي لابد أثناء قيادة الأجرة أن تكون هناك ضوابط لهذه القيادة، وأعتقد أن شاباً ارتكب منذ بدايته للقيادة عشرات الحوادث من تهور وقطع اشارات وصعود أرصفة وقتل واصابة أرواح أن لا تكون له فرصة القيادة لسيارات الأجرة فتكرار ارتكاب الحوادث يعني أن العقوبات غير مجدية وأن مثل هؤلاء لا يمكن بأي حال من الأحوال تسليمهم أرواح الآخرين يتنقلون في المدن، أو قادمين من سفر.

ولم يشر المشاركون، أو من صمموا استمارة البحث إلى أهم النقاط وهي شروط اختيار سائق الأجرة ولعل أهمها كفاءته، وقدرته على استيعاب مفهوم قيادة سيارة أجرة، وليس سيارة خاصة، والتزامه بالأدب والسلوك الحسن وأتصور أن تكون هناك اختبارات ومقابلات شخصية، وفرص تجريبية لمعرفة من يصلح لممارسة هذه المهنة، ولا تصبح مهنة كل من لا مهنة له من العاطلين والباحثين عن أي عمل لتمارس تحت ضغط سائق أحسن من لا شيء..

وأن تكون أهم الشروط طريقة التعامل مع الركاب وبالإرشاد وعدم التدخل في شؤونهم، واللفافة في حواراتهم، وأن لا يتصور السائق عندما يكون الركاب من النساء انه ولي امرهن، والمسؤول عن شؤونهن والوكيل اللشرعي لهن، ويخلط بين عمله الذي يتقاضى عليه أجراً ونخوته المعتادة، أو احساسه ان من تركب معه أمه، أو أخته، أو زوجته، فيتداخل في الحديث، والتوجيه والإرشاد، وان لم ينفع بأي وسيلة يصل من خلالها لاثبات رجولته، وأنه الرجل، وهذا ما يدفع النساء لتفضيل الأجنبي على السعودي، وأن يتعلم أن الراكب سواء كان رجلاً أو امرأة فهو راكب بنقوده.

لسنا ضد السعودة، ولكن بضوابط واختيارات صحيحة، كذلك أن يكون الراكب متعاوناً ومساعداً لإنجاح هذه السعودة، من خلال تظلمه، أو رفع شكواه للمسؤول عن السائق الذي تضرر منه، لأن ذلك سوف يساعد على وجود كفاءات وشباب مميز ومثقف ويعي تفاصيل المهنة، ويتفاعل مع منطق أنها الصورة الأولى لوجه هذا البلد للقادم والمقيم وقبله المواطن.

(الطائف)

□ تعلن المحكمة الكبرى بالطائف بأن/ ورثة خليل اسماعيل كتبخانه قد انهى لدى المكتب القضائي الثالث بأن من الجاري في ملكه وتحت تصرفه كامل الأرض السكنية الواقعة في الهدا ضواحي الطائف والآيلة اليه بالارث الشرعي والمحياه من قبل عام ١٣٢٢هـ وحدوده وأطوالة ومساحته كالتالي: شمالا/ بطول ٣٨,١٠م ويحد حرم الطريق بليه ملك محمد كتبخانه شرقا/ بطول ٤٦,٢٠م يحده شارع يليه مخطط الراجحي جنوبا/ بطول ٣٩٨م يحده مخطط الراجحي غربا/ بطول ١٥٦,٦٠م يحده مخطط الحمراني المساحة الاجمالية/ ٦٢٦٤٨م٢ فمن له معارضة فعليه التقدم بها خلال المدة المقررة نظاماً.

٣٧٢٦٤/٣٣١٥٥

□ يعلن خالد علي جهلان الوادعي (يمني الجنسية) عن فقدان رخصة قيادة خصوصي رقم ٢١٧١٧٩٩١٠١ صادرة من مرور الطائف من يعثر عليها يسلمها لمصدرها مشكوراً.

٣٧٢٥٥/٣٣١٤٩

□ يعلن سليمان عبدالغني مالكي عن فقدان استمارة سيارة مازدا بكب غمارة موديل ٨٣ رقم اللوحة ر ن ر ٧٨٥ صادرة من مرور الطائف من يعثر عليها يسلمها لمصدرها مشكوراً.

٣٧٢٧٠/٣٣١٥٠

□ يعلن علي مرعي حسين البشري عن فقدان رخصة قيادة خصوصي رقم ١٠٠١١٠٨٩٧٧ صادرة من مرور أبها من يعثر عليها يسلمها لمصدرها مشكوراً.

٣٧٢٨٠/٣٣١٥٩

(إعلانات متفرقة)

□ حفرالباطن/ يعلن محمد بن عماش بن دايج الحربي عن فقد صك رقم ٢٥٣ وتاريخ ١٤٠١/٥/١٥هـ صادر من محكمة حفرالباطن من يعثر عليه يسلمه لمصدره مشكوراً.

٣٧٧١١٣/ح/٣٧٧٥٥

□ يعلن ناصر محمد الحمد (سعودي الجنسية) عن فقدان لوحة سيارة ايسوزو موديل ١٩٩٤م رقم اللوحة أ ل ١٧٠ صادرة من مرور حفرالباطن من يعثر عليها يسلمها لمصدرها مشكوراً.

١٣٣١١/ز/٣٧٢٨٣

□ الرس/ يعلن أحمد صالح النصيان عن فقدان لوحة سيارة نوع هايلكس غمارتين موديل ٢٠٠١م رقم اللوحة د ص ع ٢٤٧ صادرة من مرور بريدة من يعثر عليها يسلمها لمصدرها مشكوراً.

٣٧٢٥٧/ز/١٠٩٣

□ القويعية/ يعلن المواطن سالم بن محمد بن سريع بن سالم القويفل القحطاني عن فقدان رخصة قيادة خاصة صادرة من الرياض من يعثر عليها يسلمها الى مرور القويعية مشكوراً.

٣٧٢٥٨/٣٣٨٠

□ الغاط/ يعلن السعيد الشاذلي علي (مصري الجنسية) عن فقد اقامته الصادرة من جوازات محافظة الغاط من يعثر عليها يسلمها لمصدرها مشكوراً.

٣٧٢٦١/ز/١٣٣٠٨

□ الغاط/ يعلن محمد رضا الإسلام (بنجلاديشي الجنسية) عن فقدان اقامة رقم ٢١٥٣٤٩٢٧٧٦ صادرة من جوازات الغاط من يعثر عليها يسلمها لمصدرها مشكوراً.

٣٧٢٦٩/ز/١٣٣٠٩

□ الدمام/ يعلن مقبليب دغش محمد الحلاق (سعودي الجنسية) عن فقدان رخصة قيادة خاصة رقم ١٠٣٠٩٦٢٩٩٠ صادرة من الدمام من يعثر عليها يسلمها لمصدرها مشكوراً.

٣٧٢٦٢/٦٥١٩

□ أبها/ يعلن عمر قاسم علي آل سفر عسيري عن فقد رخصة قيادة خصوصي رقم ١٠٠٧٦١٨٠٨٣ صادرة من مرور عسير من يعثر عليها يسلمها لمصدرها مشكوراً.

٣٧٢٦٦/٧١٩٣

□ الجوف/ تعلن رئاسة محاكم منطقة الجوف بأنه تقدم اليها عويهان بن لعيبان بن راشد الشمري بطلب صك حجة استحكام على ما يدعي تملكه من أرض سكنية الواقعة في الرفيعة بنطقة الجوف وحدودها وأطوالها كالآتي: شمالا/ أرض بيضاء بطول ١٩م وجنوبا/ ممر عرض ١٠م يليه ملك مخلف جفران بطول ٢٩,٥٠م شرقا/ شارع غير محدد العرض بطول ٣٤,٥٠م غربا/ شارع مختلف العرض بطول ٣٢,٥٠م ومجموع المساحة ٨٠١,٠٥م٢ فمن له معارضة في ذلك فعليه تقديم اعتراضه الى هذه المحكمة مكتب فضيلة الشيخ/ خالد بن صالح العمر خلال شهرين من تاريخه.. والله الموفق.

٣٧٢٦٧/٦٠٨١

□ الباحة/ يعلن محمد عائض محمد الحارثي عن فقد استمارة كرسيدا موديل ٨٠ رقم اللوحة ص ط ق ٩٨٦ والصادرة من مرور الباحة من يعثر عليها يسلمها لمصدرها مشكوراً.

٣٧٢٦٩/٢٢٤٦

□ عرعر/ يعلن المواطن عبدالرحمن بن راشد المسعود عن فقدان صك أرض رقم ٢/١٩ وتاريخ ١٤٢٢/١/٢٢هـ صادر من كتابة عدل عرعر من يعثر عليه يسلمه لمصدره مشكوراً.

٣٧٢٧١/٣٧٢

□ الزلفي/ تعلن شركة الطوالة للتجارة والمقاولات عن فقد جواز مكفولها/ راني شيام شرما (هندي الجنسية) رقم ٥٦٩٨٤ بتاريخ ١٩٩٢/٦/١١م من يعثر عليه تسليمه للسفارة الهندية بالرياض مشكورا.

٣٧٢٧٣/ز/١٣٣١٠

□ الرس/ يعلن خالد بن عبدالحميد شاهر الحربي عن فقدان رخصة قيادة خصوصي رقم الرخصة ١٠٤١٠٥٤٢٤٦ صادرة من مرور الرس من يعثر عليها يسلمها لمصدرها مشكوراً.

٣٧٢٧٥/ز/١٠٩٤

□ الدوادمي/ يعلن ضيف الله بن سرور ضيف الله الحتوشي عن فقد استمارة سيارة دانسون غمارة موديل ٨٤ رقم اللوحة ب ي ى ٩٠٢ من يعثر عليها يسلمها الى مرور الدوادمي مشكورا.

٣٧٢٧٦/م/٢٣٧٧

□ مكة المكرمة/ يعلن رضا محمد محمد عبده (مصري الجنسية) عن فقد رخصة اقامة برقم ٢١٨٩٢٩٣٧٦٠ تاريخ ١٤٢٣/١٠/٢٤هـ الصادرة من جوازات العاصمة المقدسة من يعثر عليها يسلمها لمصدرها مشكوراً.

٣٧٢٧٧/١٠٢٥٣

□ مرات/ يعلن المواطن عبدالعزيز بن محمد بن حمد المجلي عن فقدان استمارة سيارته من نوع تويوتا كامري سيدان رقم اللوحة ق ل هـ ١٥٤ موديل ٢٠٠٢م مصدرها مرور الروضة بالرياض وكذلك رخصة قيادة خصوصي رقمها ١٠٠٧٦٢٢٥٩٨ وتاريخها ١٤٢٢/٥/٢٨هـ مصدرها مرور شقراء من يعثر عليها يسلمها لمصدرها مشكوراً.

٣٧٢٧٨/٨٤٢

□ حائل/ يعلن فواز سالم محسن الشلوه عن فقد رخصة قيادة خصوصي رقم ١٠٠٧٥١٥٦٨٥ الصادرة من الخبر من يعثر عليها يسلمها لمصدرها مشكوراً.

٣٧٢٨١/٩١٢٠

□ شقراء/ يعلن محمد حسن مروعي (سعودي الجنسية) عن فقدان استمارة سيارته من نوع كراون تويوتا رقم اللوحة ج م ي ٨٨٧ خصوصي صادرة من مرور الخبر من يع